



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

## لجنة مشكلات السلع

الدورة الحادية والثلاثون للجماعة الحكومية الدولية المختصة بالبذور الزيتية  
والزيوت والدهون

4-5 مارس/آذار 2021

استعراض التغييرات الأخيرة في السياسات وتدابير القطاع الصناعي التي تؤثر على مجموعة  
المحاصيل الزيتية

أعدت أمانة الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالبذور الزيتية والزيوت والدهون هذه الوثيقة لكي يستعرضها المندوبون في إطار البند الثاني من جدول الأعمال. وتُقدّم الوثيقة لمحة عامة عن التطورات الأخيرة في كل من السياسات الوطنية ومبادرات القطاع الصناعي التي تؤثر على الأسواق الدولية أو الإقليمية أو الوطنية للمحاصيل الزيتية ومشتقاتها. ويُدعى المندوبون إلى استعراض التقييم الذي أجرته الأمانة وإلى تقديم لمحة عامة عن سياسات بلدانهم ومبادرات القطاع الخاص ذات الصلة.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Peter Thoenes

أمين الجماعة الحكومية الدولية المختصة بالبذور الزيتية والزيوت والدهون  
شعبة الأسواق والتجارة

البريد الإلكتروني: [Peter.Thoenes@fao.org](mailto:Peter.Thoenes@fao.org)

---

## بيان المحتويات

---

استعراض التغييرات الأخيرة في السياسات وتدابير القطاع الصناعي التي تؤثر على مجموعة المحاصيل الزيتية

الصفحة

ألف- السياسات الحكومية ..... 3

باء- مبادرات القطاع الصناعي ..... 8

## استعراض التغييرات الأخيرة في السياسات وتدابير القطاع الصناعي التي تؤثر على مجموعة المحاصيل الزيتية<sup>1</sup>

### ألف - السياسات الحكومية

1- **الاستجابات الوطنية لجائحة كوفيد-19:** في عام 2020، اتخذت البلدان مجموعة متنوعة من التدابير لحماية الصحة العامة وتأمين الإمدادات الغذائية المحلية وسط الأزمة التي سببتها جائحة كوفيد-19. وقد أثر بعض هذه التدابير بشكل مباشر على أسواق المحاصيل الزيتية ومشتقاتها. وفي الأرجنتين والبرازيل وجمهورية الصين الشعبية (في ما يلي "الصين")، وماليزيا والهند، أدت القيود المفروضة على الحركة والتدابير الصحية الأخرى المصممة لاحتواء انتشار المرض إلى تعطل إنتاج المحاصيل الزيتية وتصنيعها مؤقتًا، وكذلك الخدمات اللوجستية للنقل/الموانئ، وبالتالي تدفقات التجارة الدولية. ولتجنب النقص المحتمل في الإمدادات وتثبيت الأسعار المحلية، قام عدد من البلدان مؤقتًا بتسهيل استيراد بعض محاصيل البذور الزيتية ومشتقاتها، بينما لجأ البعض الآخر إلى فرض قيود مؤقتة على الصادرات. ومن ناحية أخرى، علقت ماليزيا مؤقتًا ضريبة تصدير زيت النخيل لتيسير تعافي مزارع النخيل في أعقاب جائحة كوفيد-19. وسنّ البلد أيضًا سياسات تهدف إلى جذب العمال المهاجرين للتخفيف من نقص اليد العاملة في المزارع، المتفاقم بسبب القيود المفروضة على الحركة خلال الجائحة. وفي الوقت نفسه، قامت بعض الدول بتنظيم أسواق الزيوت الصالحة للأكل المحلية لوقف الارتفاع الحاد في أسعار المستهلكين. وأطلق كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي برامج دعم زراعي شاملة للمساعدة في إعادة التوازن بين العرض والطلب في القطاعات الأكثر تضررًا، بما في ذلك الحبوب والمحاصيل الزيتية. وأصدرت الصين خططًا بشأن كيفية ضمان الأمن الغذائي المحلي في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة، بينما استغلت الهند الأزمة التي سببتها جائحة كوفيد-19 لبدء إصلاحات واسعة النطاق في الأسواق بغية زيادة القدرة التنافسية للقطاع الزراعي. وبالإضافة إلى ذلك، قام كل من الاتحاد الأوروبي واندونيسيا والبرازيل وماليزيا بتخفيض أهداف استهلاك وقود الديزل الأحيائي مؤقتًا استجابة للانخفاض المفاجئ في الطلب على الوقود الناجم عن عمليات إغلاق هذه البلدان.

2- **دعم المزارعين:** في عام 2020، أطلقت الهند إصلاحات شاملة للأسواق تهدف إلى زيادة القدرة التنافسية للقطاع الزراعي مع تحسين دخل المزارعين. ومن أجل تعزيز مشاركة القطاع الخاص في الأعمال التجارية الزراعية، اتخذت تدابير لتحرير تسويق المنتجات الزراعية وإدارة المخزونات. وفي حين ظلّ الحد الأدنى لأسعار الدعم للمحاصيل الزيتية ساريًا، بقي نطاق عمليات المشتريات العامة محدودًا. وفي البرازيل، تم تجديد مجموعة القروض الزراعية العرفية المدعومة وتدابير دعم التسويق، مع مواصلة التركيز على صغار المزارعين والمزارعين على نطاق متوسط وزيادة توسيع التأمين على المحاصيل. وأطلقت الأرجنتين خطة لدعم مزارع فول الصويا الصغيرة والمتوسطة الحجم، بهدف تعزيز الإنتاج خارج المناطق الزراعية الأساسية في البلاد، بينما قلصت المكسيك المساعدات التي كانت تقدمها إلى المزارع التجارية الكبيرة. وفي الصين، بينما لا تزال التدابير الرامية إلى تشجيع زراعة فول الصويا سارية، أدت الأزمة المترتبة على جائحة كوفيد-19 إلى اتخاذ مبادرات جديدة

<sup>1</sup> تقدم المذكرة لمحة عامة عن التطورات المستجدة في عام 2020، مقسمة حسب مجالات السياسة الرئيسية. وبالنسبة للسنوات السابقة، يرجى الاطلاع على الملخصات السنوية لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن التغييرات في سياسات المحاصيل الزيتية وتدابير القطاع الصناعي، المتاحة على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.fao.org/economic/est/est-commodities/oilcrops/oilcrop-policies/en> وتمّ تجميع عناصر هذه الملحة العامة من قاعدة بيانات شاملة تحتفظ بها الأمانة، ومستندة إلى مصادر مختلفة من الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

لتأمين الإمدادات الغذائية المحلية على المديين المتوسط والطويل. وفي الوقت نفسه، حددت حكومة الاتحاد الروسي معدل الاكتفاء الذاتي للبلاد من الزيوت النباتية بنسبة 90 في المائة. وشجعت كندا إنتاج منتجات البروتينات الغذائية من بذور اللفت، في حين اتخذت الفلبين وإندونيسيا وفيجي تدابير جديدة لدعم تجديده مزارع جوز الهند. ومنحت إيطاليا قروضاً مضمونة إلى منتجي زيت الزيتون المتضررين من ظروف السوق غير المواتية. وشرعت ماليزيا في تنفيذ برامج تهدف إلى تعزيز الميكنة في قطاع المزارع وكثفت الجهود الرامية إلى توظيف وتدريب عمال المزارع المحليين لمعالجة النقص المزمن في اليد العاملة الذي يؤثر بشكل خاص على قطاع زيت النخيل. وفي الوقت نفسه، نُفذت برامج إغاثة خاصة لتعويض المزارعين المتضررين من الظواهر الجوية القسوى أو من تفشي الآفات في إيطاليا والفلبين والهند والولايات المتحدة الأمريكية.

3- **تنمية القطاع:** نفذ العديد من البلدان، ولا سيما في أفريقيا، مجموعة متنوعة من التدابير لتنمية القطاع، سعياً إلى تحقيق الأهداف الطويلة الأجل التالية: (1) زيادة الإنتاجية؛ (2) ودعم تنوع المحاصيل؛ (3) وتعزيز طرق الإنتاج الأكثر استدامة؛ (4) وتعزيز القيمة المضافة المحلية؛ (5) ودعم إنشاء فرص العمل؛ (6) وتقليل الاعتماد على واردات الزيوت النباتية أو زيادة عائدات التصدير. وقد حظيت زراعة جوز الهند والسمسم وزيت النخيل والزيتون باهتمام خاص. وشرعت حكومة فرنسا في تنفيذ خطة تهدف إلى تطوير الإنتاج الوطني للبروتينات النباتية بغية الحد من اعتماد البلاد على المواد الغذائية المستوردة، ولا سيما مساحيق فول الصويا.

4- **تدابير مكافحة الآفات:** ظلت الموافقات على مبيدات الآفات الفردية ومعايير تنظيم استخدامها تحت سيطرة صانعي السياسات في العديد من البلدان، مما يكشف عن مخاوف متزايدة بشأن المخاطر البيئية والصحية المحتملة. وفي ما يتعلق بمادة الغليفوسات، أُعيد التأكيد على أنّ مبيد الأعشاب هذا لا يسبب مرض السرطان في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما أكدت فرنسا حظر هذه المادة لاستخدامات محددة اعتباراً من شهر يناير/كانون الثاني 2021، وقدمت حوافز اقتصادية للمزارعين الذين يمتنعون طواعية عن استخدام المنتج. وفي سائر أنحاء العالم، جعلت تايلند استخدام مادة الغليفوسات مشروطاً بتراخيص محددة، وأدخلت مستويات التحمل الصفري لمخلفات مبيدات الآفات الأخرى في المنتجات الغذائية، بينما أرجأت فييت نام فرض حظر مادة الغليفوسات الذي كان من المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في يونيو/حزيران 2020. وفي البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية، تمّت الموافقة مجدداً على استخدام مادة Dicamba وهي من مبيدات الأعشاب المستخدمة على نطاق واسع في زراعة فول الصويا، مع مراعاة تدابير الرقابة لضمان الاستخدام الفعال والحماية الكافية للبيئة، بما في ذلك النباتات غير المستهدفة. ودعمت الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً تطوير مبيدات أعشاب جديدة تهدف إلى تزويد مزارعي فول الصويا بأدوات جديدة لمكافحة الأعشاب الضارة التي أصبحت مقاومة لمبيدات الأعشاب التقليدية. وفي الوقت نفسه، أدى قرار عدم تجديد الترخيص باستخدام مادة الثياكلوبريد في الاتحاد الأوروبي إلى الحد من خيارات مبيدات الآفات المتاحة لمزارعي بذور اللفت. وفي ما يتعلق بالتدابير الرامية إلى السيطرة على بكتيريا (*Xylella fastidiosa*) في أشجار الزيتون، خفّف الاتحاد الأوروبي من سياسات إزالة الأشجار لصالح تدابير الاحتواء العامة والرقابة الصارمة على تحركات المنتجات العالية المخاطر.

5- **سياسات الوقود الأحفوري:** في عام 2020، تمّ رفع معدلات المزج الإلزامية لوقود الديزل المخصص للنقل في إندونيسيا والبرازيل وتايلند وماليزيا - مما دعم نمو الاستخدام المحلي لزيوت النخيل وفول الصويا كموايد خام لإنتاج لوقود الأحفوري. ومع ذلك، واجه تنفيذ هذه البرامج عدداً من المشاكل خلال العام. وقررت البرازيل تعليق التزامات المزج الأعلى مؤقتاً بسبب عدم كفاية الإمدادات من وقود الديزل الأحفوري الناتج عن ندرة الإمدادات المحلية من زيت فول الصويا.

وللتخفيف من حدة الوضع، سُمح لمنتجي وقود الديزل الأحيائي باستخدام المواد الخام المستوردة. وفي إندونيسيا، حيث استمر دعم إنتاج وقود الديزل الأحيائي القائم على زيت النخيل، تزامن ارتفاع معدلات المزج مع اتساع الفجوة بين أسعار وقود الديزل الأحيائي والزيوت المعدنية - مما أدى إلى إجهاد المالية العامة، وأدى في نهاية المطاف إلى زيادة الضريبة المحصلة على صادرات زيت النخيل. وبالإضافة إلى ذلك، نظرًا إلى انخفاض الاستهلاك المحلي لوقود الديزل الأحيائي إلى ما دون المستوى المستهدف في عام 2020، فضلت الحكومة تأجيل التغييرات المخطط لها للانتقال إلى معدلات مزج أعلى. وبالمثل، في ماليزيا، حيث أدى تفشي جائحة كوفيد-19 إلى تراجع الطلب المحلي على الوقود، تم تعليق التنفيذ التدريجي لصلاحيات المزج الأعلى نسبًا مؤقتًا، ومن المحتمل أن يُؤجل التنفيذ على الصعيد الوطني إلى عام 2022. وفي غضون ذلك، أصدرت كندا سياسة طموحة متوسطة الأجل للوقود الأحيائي تهدف إلى تشجيع الاستثمارات في قطاع الطاقة الخضراء في البلاد، بينما دعمت الولايات المتحدة الأمريكية الاستثمارات في البنى التحتية اللازمة لدعم معدلات مزج الوقود الأحيائي الأعلى، وشجعت الأبحاث المتعلقة باستخدام البذور الزيتية كمادة خام لوقود الطائرات المتجدد. وواصلت الهند تشجيع تحويل زيوت الطهي المستخدمة إلى وقود الديزل الأحيائي. وفي الوقت نفسه، قامت العديد من البلدان بمراجعة معايير الوقود الخاصة بها وأجرت اختبارات للمحركات التي تستخدم أنواع المزيج التي تحتوي على نسبة عالية من الوقود الأحيائي. وفي ما يتعلق بالتجارة الدولية، طلبت إندونيسيا بوصفها أكبر بلد مورد لزيت النخيل في العالم، من منظمة التجارة العالمية تشكيل لجنة خاصة بتقييم امتثال بعض التدابير التي يتخذها الاتحاد الأوروبي بشأن الوقود الأحيائي القائم على زيت النخيل مع قواعد التجارة الدولية - وهي مبادرة تبتعتها إجراءات مماثلة من قبل ماليزيا في يناير/كانون الثاني 2021. وبالإضافة إلى ذلك، حافظت الولايات المتحدة الأمريكية على رسوم مكافحة الإغراق والرسوم التعويضية على وقود الديزل الأحيائي المستورد من الأرجنتين، في حين أبقى الاتحاد الأوروبي على الرسوم التصحيحية المفروضة على واردات وقود الديزل الأحيائي الأمريكية.

6- **السياسات التجارية:** في ما يتعلق بإجراءات الاستيراد، قامت البرازيل والهند وتركيا والاتحاد الروسي بتعليق رسوم استيراد بعض البذور الزيتية والزيوت والمساحيق مؤقتًا للحدّ من ارتفاع أسعار الاستهلاك الناجم عن تقلص الإمدادات الوطنية والعالمية. ورفعت الهند أيضًا الرسوم الوقائية المفروضة على زيت النخيل الماليزي المكرر التي تم إدخالها في سبتمبر/أيلول 2019 في محاولة لتحسين علاقاتها التجارية مع ماليزيا. وفي الوقت نفسه، خفضت البرازيل من متطلبات الاستيراد الخاصة بالمنتجات المعدلة وراثيًا المستخدمة في علف الحيوانات، بما في ذلك مسحوق فول الصويا. ومن ناحية أخرى، قام عدد من البلدان، بما في ذلك تركيا وسري لانكا والهند، برفع تعريفات الاستيراد الخاصة بها على بعض منتجات المحاصيل الزيتية من أجل حماية المزارعين المحليين، وتشجيع إنتاج المحاصيل الزيتية المحلية و/أو دعم شركات التجهيز والتكرير المحلية. وفي مناطق أخرى، استكشفت تايلند طرقًا لوقف واردات زيت النخيل غير المشروعة (لاستخدامه كمادة خام في وقود الديزل الأحيائي)، بينما حظرت الولايات المتحدة الأمريكية واردات زيت النخيل من بعض الموردين الآسيويين لأسباب تتعلق بحقوق العمال.

7- وفي ما يتعلق بتدابير التصدير، وعلى خلفية انخفاض الأسعار الدولية لزيت النخيل (بسبب انخفاض الطلب العالمي بعد عمليات الإغلاق المرتبطة بجائحة كوفيد-19)، علقت إندونيسيا وماليزيا مؤقتًا الضرائب المفروضة على صادرات زيت النخيل لتحفيز الشحنات ولحماية نمو قطاع النخيل. وعززت ماليزيا أيضًا جهودها لترويج الصادرات، مع التركيز على أسواق جديدة في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا، بينما ألغت إندونيسيا مطلبها بأن يتم شحن زيت النخيل حصريًا بواسطة سفن ترفع العلم الإندونيسي. وبالإضافة إلى ذلك، حولت إندونيسيا ضريبة ثابتة يتم تحصيلها من مصدري زيت النخيل (لتمويل خطة دعم وقود الديزل الأحيائي في البلاد على وجه الخصوص) إلى ضريبة تدريجية مرتبطة بسعر المنتج. وفي مناطق أخرى من العالم، قامت الأرجنتين، مدفوعة باعتبارات السياسة المالية والنقدية، برفع الضرائب المحصلة

على صادرات فول الصويا ومشتقاته، وشدت تدابير الرقابة على الصرف الأجنبي بخصوص عائدات الصادرات. ومع ذلك، قررت الحكومة لاحقاً خفض ضريبة الصادرات على فول الصويا مؤقتاً بهدف تحفيز الصادرات وزيادة عائدات النقد الأجنبي للبلاد. ورفع الاتحاد الروسي مؤقتاً ضريبة الصادرات على بذور دوار الشمس وبذور اللفت لاحتواء ارتفاع أسعار المواد الغذائية المحلية، بينما حذت السنغال والسودان صادراتهما من الفول السوداني من أجل تثبيت الأسعار المحلية وتشجيع القيمة المضافة المحلية.

8- وفي ما يتعلق باتفاقيات التجارة الإقليمية، يتوخى اتفاق التجارة الحرة الموقع بين الاتحاد الأوروبي و**فييت** نام تحرير صادرات الاتحاد الأوروبي من منتجات البذور الزيتية إلى فييت نام، والإلغاء التدريجي لمدة 3 سنوات لتعريف استيراد فييت نام لزيت الزيتون من الاتحاد الأوروبي. وبالإضافة إلى ذلك، بعد توقيع اتفاقية التجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، استفادت صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من الزيوت والدهون إلى اليابان من تعريف جمركية تفضيلية اعتباراً من يناير/كانون الثاني 2020. وفي غضون ذلك، اتفق أعضاء السوق المشتركة الجنوبية على مجموعة من القواعد التي تحكم التجارة في المنتجات الغذائية التي تحتوي على آثار من الكائنات المعدلة وراثياً. وفي ما يتعلق بالاتفاقيات التجارية الثنائية، دخلت الاتفاقية التجارية المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية و**الصين** في شهر ديسمبر/كانون الأول 2019 حيز التنفيذ في 14 فبراير/شباط 2020. ونتيجة لذلك، خفّض البلدان بعض التعريفات الإضافية المفروضة على واردات بعضهما البعض، على الرغم من احتفاظ الصين بتعريف جمركية خاصة قيمتها 25 في المائة على واردات فول الصويا الأمريكية. ومع ذلك، قررت حكومة الصين في مارس/آذار منح إعفاءات مؤقتة من التعريف الجمركية الخاصة المفروضة على فول الصويا، في ضوء تعهدها بزيادة واردات المنتجات الزراعية الأمريكية خلال الفترة 2020-2021. وبالنسبة إلى المبادرات التجارية الخاصة بالمحاصيل الزيتية، جددت الصين اتفاقات الاستيراد مع الأرجنتين وأقامت اتصالات مع ميانمار في ما يتعلق بشراء فول الصويا ومشتقاته.

9- وفي ما يتعلق بالخلافات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن الإعانات الممنوحة من البلدين إلى صناعات الطيران في كلٍ منهما، فقد حافظت الولايات المتحدة الأمريكية على الرسوم التعويضية التي تفرضها على بعض منتجات الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك زيت الزيتون المستورد من إسبانيا، بينما فرض الاتحاد الأوروبي تعريفات خاصة على بعض المنتجات الأمريكية، بما في ذلك الفول السوداني وبعض الزيوت النباتية الثانوية. وفي الوقت نفسه، لا تزال الخلافات بين الصين وكندا بشأن تجارة بذور اللفت دون حلّ.

10- **تنظيم الأسواق:** في عام 2020، واصلت البلدان استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات لتنظيم الأسواق المحلية. وبهدف حماية الأسواق المحلية من الانقطاعات المحتملة للإمدادات المرتبطة بجائحة كوفيد-19، قامت الصين بتعبئة الشركات التجارية وشركات التجهيز العامة والخاصة لتكثيف شراء وتخزين الحبوب والبذور الزيتية، واتخذت خطوات لترشيد إدارة احتياطياتها الاستراتيجية. وفي الوقت نفسه، تجاوزت كميات المحاصيل الزيتية والزيوت النباتية المستمدة من احتياطيات البلد الكميات المسجلة في عام 2019. وتمّ الإبلاغ عن اتخاذ تدابير لتنظيم أسواق الزيوت الصالحة للأكل وتثبيت أسعار التجزئة في الاتحاد الروسي و**باكستان** و**بنغلاديش** و**تايلند** و**السودان**. وفي الاتحاد الأوروبي، سُمح للتعاونيات الزراعية الرئيسية في إسبانيا بسحب زيت الزيتون من السوق المحلية خلال السنوات التي يُحقّق فيها الإنتاج فائضاً، بينما تمّ خفض ضريبة القيمة المضافة للبذور الزيتية وغيرها من المنتجات الزراعية في أوكرانيا في محاولة لدعم قطاع الصناعات الغذائية في البلاد. ولمواجهة التوقعات

السلبية عن منتجات زيت النخيل لدى المستهلكين في بعض البلدان، أطلقت ماليزيا عدة مبادرات جديدة تهدف إلى حماية صورة المنتج وإلى الحفاظ على مصالحي صناعة زيت النخيل في البلاد.

11- **المواصفات الغذائية:** في حين أبلغت البرازيل وكولومبيا والمكسيك عن مبادرات جديدة لتعزيز الأنماط الغذائية الصحية، بما في ذلك تخفيض كميات الدهون المشبعة المتناولة، انضمت المملكة العربية السعودية إلى قائمة البلدان التي تحظر استخدام الزيوت/الدهون المهدرجة جزئيًا في صناعة الأغذية. ووضعت العديد من البلدان حدودًا قصوى جديدة لمستوى المخلفات المسموح بها في الأغذية أو الأعلاف بالنسبة إلى مبيدات آفات معينة تُستخدم في المحاصيل الزيتية. وبالإضافة إلى ذلك، بغية ضمان مكافحة الغش في الزيوت الصالحة للأكل وتلوثها بالمواد الخطرة، دعت الهند الوكالات ذات الصلة إلى ضمان الامتثال للوائح الحالية التي تحظر بيع الزيوت الصالحة للأكل في عبوات غير محكمة الربط وتحد من إعادة استخدام العبوات المصنوعة من القصدير والبلاستيك. وفي الوقت نفسه، أقرّ الاتحاد الأوروبي بأنّ المكونات الغذائية المصنوعة من مسحوق بذور اللفت صالحة للاستهلاك البشري.

12- **السياسات المتبعة في مجال الكائنات المعدلة وراثيًا:** وافقت الجهات التنظيمية في الصين على حالتين معدلتين وراثيًا تمّ تطويرهما محليًا - بما في ذلك نوع جديد من فول الصويا المخصص للزراعة المحلية، وهو ما يُمثّل تحولًا عن السياسات السابقة. وقدمت الدولة أيضًا ترخيصًا لصفتين جديدتين من أصناف فول الصويا المستوردة، وجدّدت ترخيصًا قائمًا بالفعل لصفة أخرى. وفي الوقت نفسه، أجازت كندا حالة جديدة لبذور اللفت المعدلة وراثيًا للزراعة المحلية، في حين وافق الاتحاد الأوروبي على ثلاث حالات جديدة لفول الصويا المخصصة للأغذية والأعلاف ولكن ليس للزراعة، مشددًا أنّ الأصناف الجديدة تلي متطلبات التوسيم الصارمة والتتبع.

13- **استدامة الإنتاج:** استمرت المناقشات على مستوى السياسات بشأن الحاجة إلى التوجه نحو أساليب أكثر استدامة لإنتاج المحاصيل بلا هواده في عام 2020. وفي سياق الاهتمام العام المتزايد، كثّفت إندونيسيا وماليزيا جهودهما لتعزيز ممارسات إنتاج زيت النخيل المستدام، بهدف المساعدة على زيادة قبول السلع وقدرته التنافسية في الأسواق العالمية. ومن أجل بناء نظام إدارة مستدام لزيت النخيل يدعم التنمية الاقتصادية الوطنية، قامت إندونيسيا بإصلاح نظام إصدار شهادات زيت النخيل الذي وُضع منذ 10 سنوات تقريبًا. وتمت إعادة صياغة مبادئ هذا النظام ومعاييرها بغية ضمان الجدوى الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للإنتاج. وبالإضافة إلى ذلك، تم توسيع نطاق إصدار الشهادات الإلزامية لتشمل صغار المزارعين، بالإضافة إلى تقديم الدعم المالي. وفي الوقت نفسه، واصلت ماليزيا تنفيذ برنامجها الخاص بإصدار الشهادات بما في ذلك لأصحاب الحيازات الصغيرة المنظمين، بينما استمرت الجهود المبذولة لإعداد أصحاب الحيازات الصغيرة المستقلين للقبول المحتمل في برامج الشهادات الجماعية المصممة خصيصًا. وفي الوقت نفسه، أطلق الاتحاد الأوروبي في إطار استكمال خطة عمله للحفاظ على الغابات في جميع أنحاء العالم مشاورة عامة بشأن المبادرات الرامية إلى: (1) تقليل المساهمة في إزالة الغابات وتدهورها في جميع أنحاء العالم؛ (2) وتشجيع استهلاك المنتجات المتأتية من سلاسل الإمدادات التي لا تترتب عليها إزالة الغابات. وفي سياق متصل، تضمّن مشروع قانون بيئي وُضع في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية كوسيلة لمكافحة "إزالة الغابات من أجل الزراعة للأغراض التجارية"، أحكامًا تُلزم الشركات المحلية وسلاسل البيع بالتجزئة بإثبات مصدر المنتجات مثل: الكاكاو والمطاط وزيت النخيل وفول الصويا، وما إذا كانت تُنتج وفقًا لقوانين حماية البيئة المحلية. وعلى المستوى الحكومي الدولي، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة أداة جغرافية مكانية عبر الإنترنت لمساعدة البلدان

في الحفاظ على "مخزونات الكربون" البالغة الأهمية المعروفة باسم أراضي الخث. وتهدف هذه الأداة إلى وقف تدهور أراضي الخث والتخطيط الفعال لإصلاحها من خلال أنشطة رسم الخرائط والرصد المحسنة.

## باء- مبادرات القطاع الصناعي

14- الإنتاج المستدام: في عام 2020، تواصل تطوّر تدابير القطاع الخاص والمعايير الطوعية لإنتاج زيت النخيل المستدام في ظلّ رقابة عامة دقيقة كما يتضح من العديد من المبادرات الجديدة التي تعزز اعتماد الممارسات المسؤولة على طول سلسلة قيمة زيت النخيل. وفي البلدان المنتجة، استمرت الجهود التي تبذلها الاتحادات الصناعية لتعزيز الممارسات المستدامة وتحسين إمكانية التتبع عبر سلاسل التوريد المحلية - بالتعاون مع القطاع العام جزئيًا - كما استمرت مبادرات القطاع الخاص لتدريب أصحاب الحيازات الصغيرة على أساليب الإنتاج المستدامة ودعم إدراجهم في خطط إصدار الشهادات الرسمية. وفي الوقت نفسه، تعرّض المشترون النهائيون في عدد من البلدان الأوروبية إلى ضغط كبير من العملاء والمستثمرين وواضعي السياسات للحصول على زيت النخيل بقدر أكبر من المسؤولية. واستجاب المشترون في جميع أنحاء العالم بالتعهد بتبني سياسات توريد أكثر صرامة، مع تركيز جهودهم على: (1) تحسين إمكانية تتبع المنتجات عبر سلاسل التوريد الخاصة بهم من خلال إدخال أدوات رسم الخرائط والرصد المحسنة؛ (2) ومطالبة أيّ مؤرد - مباشر أو فرعي أو من موردي الأطراف الثالثة - بالامتثال لسياساتهم؛ (3) وتحسين الشفافية والمساءلة من خلال نشر البيانات عن الموردين واستخدام مدققين مستقلين؛ (4) ووضع عمليات شفافة لإدارة الشكاوى وحلّها. وواصلت بعض الشركات العمل بشكل مباشر مع صغار المزارعين بشأن تدابير تحسين الإنتاجية، بينما سعت شركات أخرى إلى موازنة مبادراتها بشكل أفضل مع برامج الحكومات المحلية. وتشير كلّ هذه الأنشطة إلى أنّ الشركات تُدرك أنّ التغييرات في الطلب من جانب الأسواق يمكن أن تؤدي إلى مخاطر كبيرة تهدد سمعة أعمالها أو تعرضها للمساءلة من جانب السلطات التنظيمية.

15- وفي ما يتعلق بإنفاذ معايير الصناعة الطوعية، بذلت هيئات القطاع الخاص ذات الصلة جهودًا لزيادة تعزيز نظم المراقبة والتحقق، مما أدى في بعض الحالات إلى سحب شهادات الاستدامة من بعض الأعضاء الفرديين أو قيام المقرضين بسحب الاستثمارات من الشركات المتورطة في الانتهاكات المزعومة للمعايير. وفي عام 2020، اتخذت المائدة المستديرة المعنية بزراعة زيت النخيل المستدامة والمعترف بها عالميًا، خطوات لتحسين إنفاذ معايير حقوق الإنسان (ولا سيما في ما يتعلق بمنع عمل الأطفال)، وقامت بمراجعة مبادئها التوجيهية بشأن الجوانب الجنسانية وبشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة لمجموعات السكان الأصليين، مع تعزيز آلية الشكاوى الخاصة بها في الوقت نفسه. وتشمل الأنشطة الأخرى التي نفذتها المائدة المستديرة المعنية بالإنتاج المستدام لزيت النخيل: (1) تشجيع منح الشهادات بين صغار المزارعين المستقلين؛ (2) وتعزيز استخدام أشجار النخيل المستدامة في البلدان المستهلكة الرئيسية (ولا سيما في الصين)؛ (3) وتقديم إرشادات بشأن كيفية تحقيق التوازن بين حفظ الغابات والتنمية الاقتصادية في البلدان ذات الغطاء الحرجي الكثيف في أفريقيا. ودعمت المائدة المستديرة أيضًا الجهود التي تبذلها حكومات الاتحاد الأوروبي لتعزيز سلاسل توريد السلع التي لا تترتب عليها إزالة الغابات.

16- وبشكل عام، على الرغم من هذه المبادرات المتعددة، لم يزد إجمالي العروض من المنتجات الحاصلة على شهادات "الاستدامة" إلا بشكل متواضع في الفترة الممتدة بين عامي 2019 و2020، بينما، كما في السنوات الماضية، لم يجد ما يقرب من نصف المنتجات الحاصلة على هذه الشهادة مشترًا. وفي ما يخص الاعتماد المفرط على "الشهادات الخضراء"، أظهر عدد من دراسات الأطراف الثالثة أنّ العديد من مشتري زيت النخيل ومصنعي السلع الاستهلاكية وتجار التجزئة يجدون



صعوبة في تحقيق الأهداف التي وضعوها لأنفسهم. واقترحت مبادرات لحماية الغابات بصورة فعالة ولدعم التنمية المراعية للغابات ولضمان حقوق المجتمعات المحلية في حيازة الأراضي كحل أكثر فعالية من حيث الكلفة. وحظيت الدعوات إلى اتخاذ إجراءات منسقة من قبل جميع أصحاب المصلحة - بما في ذلك المشاركة مع الحكومات - في البلدان المنتجة والمستوردة، بإجماع عام. وفي الوقت نفسه، أيد الخبراء بشكل متزايد الفكرة التي مفادها بأن زيت النخيل هو إحدى المحاصيل الأكثر كفاءة من حيث إنتاجية الزيت لكل هكتار، وأن محاولات استبدال زيت النخيل بزيت نباتية أخرى قد تؤدي إلى آثار بيئية غير مرغوب فيها.

17- وفي ما يتعلق بفول الصويا، استمرت قضايا الاستدامة في جذب الانتباه. وعلى وجه الخصوص، حث تحالف مكون من شركات الأغذية الدولية المراكز الرئيسية لتجارة السلع في العالم على توفير فول الصويا بشكل مسؤول من منطقة سيرادو البرازيلية (حيث أُفيد بأن توسع زراعة فول الصويا قد يرتبط جزئيًا بتحويل المناطق النباتية الأصلية)، مما يعني أنّ المتداولين يعززون التزاماتهم ويطبّقون آليات قوية للرصد والتحقق والإبلاغ في المنطقة. وفي هذا الصدد، أوصت جمعيات المنتجين المحليين بالنظر في برامج تكافئ المزارعين على الحفظ الطوعي للنباتات المحلية. وفي الوقت نفسه، تعهد عدد من المشترين النهائيين بالالتزام بمبادئ التوريد المستدام الطوعية التي وضعتها المائدة المستديرة المعنية بزراعة فول الصويا المستدامة، بوصفها منصة عالمية لأصحاب المصلحة المتعددين، بينما أطلقت بعض الشركات مبادراتها الخاصة لتحسين إمكانية التتبع في سلاسل التوريد الخاصة بها.

18- وتواصلت أيضًا جهود القطاع الصناعي لبناء سلاسل توريد جوز الهند وزيت جوز الهند المستدامة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مع التركيز على إجراء تحسينات مستدامة في الإنتاجية وتعزيز الوصول إلى الأسواق وتنسيق متطلبات المشترين وتحسين إمكانية تتبع المنتجات.

19- **التدابير المتعلقة بالوقود الأحياي:** في عام 2020، بذلت الشركات الخاصة جهودًا متواصلة في ما يتعلق باستخدام البذور الزيتية غير الصالحة للأكل والنفايات الزراعية - بما في ذلك زيت الطهي المستخدم - لتحويلها إلى وقود الديزل الأحيائي المخصص للنقل. وبالإضافة إلى ذلك، أدى بدء نفاذ معيار المنظمة البحرية الدولية الجديد بشأن وقود السفن إلى استرعاء الاهتمام إلى الديزل الأحيائي كوقود بحري منخفض الكبريت. وتمّ الإبلاغ أيضًا عن مبادرات جديدة متعلقة بإنتاج الزيوت النباتية المعالجة بالمياه، والمعروف باسم "الديزل المتجدد". وأجرت الشركات في البرازيل وإندونيسيا اختبارات متقدمة لهذا الوقود العالي الجودة الذي يتطابق كيميائيًا مع الزيوت المعدنية، ويتناسب مع مجموعة متنوعة من الاستخدامات، بما في ذلك المزج المباشر مع وقود الطائرات. وبالإضافة إلى ذلك، في الصين، حيث ظل إنتاج الوقود الأحيائي واستخدامه تقديريًا، زادت شركة Sinopec التي تملكها الدولة مشاركتها في سوق وقود الديزل الأحيائي المحلية بزيادة إنتاجها من وقود النقل الذي يتضمن 5 في المائة من المواد الأحيائية. وفي الوقت نفسه، أعلنت شركة النفط والغاز الإيطالية الرائدة Eni عن خطط للتخلص التدريجي من استخدام زيت النخيل ومشتقاته كمادة خام لوقود الديزل الأحيائي.

20- **أنشطة البحث والتطوير:** في عام 2020، أسفرت المبادرات البحثية الأكاديمية الجديدة التي يقودها القطاع الصناعي في جميع أنحاء العالم عن استحداث: (1) أصناف جديدة من البذور الزيتية تتسم بأداء محسّن، وبتحمّل الأمراض، ومقاومة مبيدات الأعشاب، وبالقدرة على التكيف مع تغير المناخ؛ (2) زيوت ووجبات غذائية ذات وظائف أفضل ومواصفات تغذوية/ صحية محسنة. وفي ما يتعلق ببحوث الأصناف، حظيت بذور اللفت وفول الصويا وزيت النخيل وأشجار الزيتون باهتمام خاص. وتواصل الاهتمام أيضًا برسم خرائط الجينوم وتقنيات تحرير الجينات، والتي تخضع في العديد

من البلدان للتنظيم بشكل أقل صرامة من أنشطة التربية القائمة على التعديل الوراثي. وفي الوقت نفسه، واصل مصنعو المواد الغذائية في جميع أنحاء العالم استبدال كلٍّ من الزيوت المهدرجة والزيوت/الدهون المشبعة في المنتجات الغذائية. وفي كندا والاتحاد الأوروبي، استمرت الأبحاث المتعلقة ببذور الكاميلينا الغنية بالأوميغا 3، وبالوجبات القائمة على بذور اللفت الغذائية، وبمعدلات زبدة الكاكاو المصنوعة من الشيا في استقطاب التمويل من القطاع الصناعي. وبالإضافة إلى ذلك، استمرت الجهود المبذولة لاستبدال المشتقات النفطية بمواد متجددة وقابلة للتحلل الأحيائي في تحفيز الأبحاث في التطبيقات الصناعية الجديدة للزيوت/الدهون، مع إيلاء اهتمام خاص للمواد الخام، مثل زيت الطهي المستخدم والنفايات الناتجة عن زراعة زيت النخيل وزيت الزيتون.

21- **ممارسات التسويق والمبادرات الصناعية الأخرى:** في الاتحاد الأوروبي، تعرضت خطط إدخال نظام تقييم غذائي يُعرض طوعياً على ملصقات المنتجات الغذائية لانتقادات من قبل قطاع الزيوت النباتية الذي ادعى أنّ الطريقة المقترحة فشلت في التمييز بين الأنواع والدرجات المختلفة من الزيوت النباتية. ومن ناحية أخرى، اتخذ عدد من موردي الزيوت والدهون خطوات لتقليل وجود ملوثات محددة تتشكل أثناء عمليات تكرير الزيوت/الدهون النباتية لتمكين مصنعي المنتجات الغذائية من الامتثال للوائح الاتحاد الأوروبي القادمة. ويهدف التأكد من أصالة المنتجات ومنع الممارسات الاحتيالية على طول سلسلة قيمة زيت الزيتون، أنشأ أصحاب المصلحة في القطاع الصناعي في إسبانيا والأرجنتين وتونس سلاسل معاملات يمكن التحقق منها بالاستناد إلى تقنية سلسلة الكتل. واستخدمت مجموعة من مراكز التجارة العالمية أدوات السجل الرقمي لتتبع حركة الحبوب والبذور الزيتية في جميع أنحاء البرازيل. وفي ما يتعلق بزيت النخيل، استمر عدد من شركات الأغذية في تقديم منتجات "خالية من زيت النخيل"، مما أدى إلى تقديم جمعيات القطاع الصناعي في البلدان المنتجة لزيت النخيل شكاوى رسمية، واصفة هذه الممارسات بأنها تمييزية ومتناقضة مع سياسات المنتجين المعلنة. وفي أسواق العقود الآجلة، تمّ إصدار أو إعداد العديد من أدوات التحوط وتحديد الأسعار الجديدة في عام 2020، بما في ذلك عقد خيارات لزيت أولين النخيل في ماليزيا، وعقدًا آجلًا لفول الصويا في البرازيل، وعقدًا آجلًا لزيت فول الصويا المنزوع الصمغ في الهند. وبالإضافة إلى ذلك، في الصين تمّ تحسين فرص وصول المستثمرين الأجانب إلى التجارة في العقود الآجلة لزيت النخيل، في حين تمّ إنشاء بورصة للسلع الأساسية الزراعية تشمل الزيوت النباتية في جمهورية مصر العربية.

22- **التدابير المتعلقة بجائحة كوفيد-19:** تأثر المنتجون والمجهزون في قطاع المحاصيل الزيتية في العديد من البلدان بالتدابير الحكومية الرامية إلى احتواء انتشار جائحة كوفيد-19. وعلى وجه الخصوص، في ماليزيا، حيث أدت القيود المؤقتة المفروضة على الحركة إلى تفاقم النقص المزمّن في اليد العاملة في قطاع المزارع، ودفعت شركات زيت النخيل إلى تكثيف جهودها لجعل الوظائف الزراعية أكثر جاذبية للسكان المحليين، مع الترويج أيضاً لطرق الحصاد الآلي وأتمتة عمليات الطحن.